International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130
Vol. 14, Issue 3, 2025, pp. 382 - 401
www.refaad.com

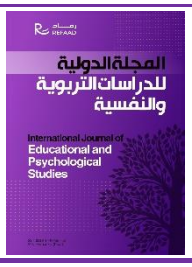

Psychological Compatibility and Its Relationship to Academic Achievement and the Development of Problem-Solving Skills Among Female Students in the College of Education at Hail University

Amal Muhaimid Al-Shammari[1*]
[1] Participating Lecturer, Department of Psychology, College of Education, Hail University, Kingdom of Saudi Arabia.
* Corresponding Author: Amal Al-Shammari (e31666975@gmail.com)

التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل

أمل بنت محيميد الشمري[1*]
[1] محاضر متعاون- قسم علم النفس- كلية التربية- جامعة حائل- المملكة العربية السعودية.
*الباحث المراسل: أمل الشمري (e31666975@gmail.com)

This file is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International

Received استلام البحث	Revised مراجعة البحث	Accepted قبول البحث
2024/12/16	2025/1/16	2025/2/10

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2025.14.3.2

Abstract:

Objectives: The study aimed to reveal the level of psychological compatibility, academic achievement, and development of problem-solving skills among female students of the College of Education at Hail University, and to determine the correlation between psychological compatibility, academic achievement, and development of problem-solving skills among them.

Methods: The study relied on the descriptive survey approach, and the study sample consisted of (356) female students from the College of Education at Hail University in the specialization of (Psychology, Sports Science and Physical Activity, and Kindergarten).

Results: The study concluded with a set of results, the most important of which are: The level of psychological compatibility, skill development and problem solving among female students of the College of Education at Hail University was (medium). Their level of academic achievement was (high). The results also showed a positive correlation between the level of psychological compatibility and the level of academic achievement, skill development and problem solving among female students of the College of Education at Hail University, among other variables.

Conclusions: The researcher recommended a number of recommendations, the most important of which is providing guidance programs directed at new female students to facilitate the process of adapting to the university environment and providing psychological support services to female students to enhance their psychological compatibility, which contributes to improving their academic performance, and develop their skills.

Keywords: *psychological adjustment; academic achievement; problem solving skills.*

الملخص:

الأهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي، والتحصيل الأكاديمي، وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل، وتحديد العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات لديهن.

المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (356) طالبة من طالبات كلية التربية في جامعة حائل في تخصص (علم النفس، علم الرياضة والنشاط البدني، ورياض الأطفال).

النتائج: خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مستوى التوافق النفسي، وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل جاء بدرجة (متوسطة). وأن مستوى التحصيل الأكاديمي لديهن قد جاء بدرجة (مرتفع). كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي ومستوى التحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل، وغيرها.

الخلاصة: أوصت الباحثة بعدد من التوصيات من أهمها: تقديم برامج إرشادية موجهة للطالبات المستجدات لتسهيل عملية التكيف مع البيئة الجامعية، وتوفير خدمات الدعم النفسي للطالبات لتعزيز توافقهن النفسي بما يُسهم في تحسين أدائهن الأكاديمي، وتنمية المهارات لديهن.

الكلمات المفتاحية: *التوافق النفسي؛ التحصيل الدراسي؛ مهارات حل المشكلات.*

الاستشهاد

Citation

الشمري، أمل. (2025). التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 14 (3)، 382-401.

Al-Shammari, A. M. (2025). The Impact of Using AI-Based Educational Applications on Developing Reading Fluency in Arabic at the Elementary Stage. *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 14(3), 382-401. https://doi.org/10.31559/EPS2025.14.3.2 [In Arabic]

المقدمة:

تُعد الصحة النفسية السليمة للطالب، مؤشرًا على توافقه النفسي، ورضاه عن نفسه، وتقبله لذاته، كما تلعب دورًا أساسيًا في مساعدته على التمتع بحياة سعيدة أقل اضطرابًا وأكثر اتزانًا، بالإضافة إلى إشباع حاجاته ودوافعه وسلوكه، والتأقلم مع البيئة المحيطة، والتفاعل مع عناصرها المختلفة، والانغماس مع كافة مجالات الحياة، وتحقيق أهدافه ضمن معايير وقيم المجتمع بشكل ملائم ومقبول.

وتُعد المرحلة الجامعية جزءًا هامًا من حياة الطالب، كما تُمثل الجامعة بيئة جديدة بالنسبة للطالب؛ مما قد يتسبب في حدوث تغيير في بيئته الثقافية والاجتماعية والنفسية، وقد يؤثر هذا التغيير على توافقه مع الحياة الجامعية (Mattanah., Hancock & Brand, 2004). ويتعرض الطالب في المرحلة الجامعية للعديد من الضغوط مثل: ضغوط المتطلبات الدراسية، وضغوط الاختبارات، وضغوط نفسية واجتماعية متعددة مثل: التكيف مع البيئة الجامعية، وتحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والدراسية، والتوقعات الاجتماعية المرتبطة بمستقبل الطالب المهني (الرفوع، 2017).

ويُعد التوافق النفسي الحالة التي تعكس مقدرة الطالب على التكيف مع متطلبات البيئة التعليمية والتغلب على الضغوط النفسية والاجتماعية التي يواجهها، ويشمل التوافق النفسي الجوانب العاطفية والمعرفية؛ ويُعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على تحسين مستوى التحصيل، ويُعتبر مقياسًا لمقدرة الطالب على استيعاب المعلومات والمعارف التي يتلقاها، ومقياسًا لأداء الطالب في المجالات الاكاديمية المختلفة (سنوسي، 2024، ص. 12).

ويرتبط مفهوم التوافق النفسي بالعديد من المتغيرات والعوامل التي تؤثر فيه كشخصية الفرد، وعلاقاته مع الآخرين، والضغوطات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية التي يتعرض لها نتيجة الظروف، والتغيرات الاجتماعية والثقافية للمعارف الجديدة التي يتلقاها، والولاء للقيم السائدة التي يعيش في إطارها، والتقاليد والعادات، واندماجه في جماعات جديدة ومختلفة جميعها لا تؤثر فقط في التوافق النفسي للطالب الجامعي؛ بل قد تؤثر أيضًا في تشكيل هويته الثقافية الخاصة به (حبايب وأبو مرق، 2009).

وأشارت دراسة يو ودوانينغ (Yu & Downing, 2012) إلى أن التوافق النفسي للطلبة الجامعيين يعتبر من أكثر المؤشرات تأثيرًا في تحقيق مستوى عالٍ من التحصيل الأكاديمي للطلبة، مقارنة بالمؤشرات الأخرى مثل الدافعية، التي تشكل عاملًا رئيسيًا في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي أيضًا.

وقد أشارت بعض الدراسات كدراسة كل من (السدحان، 2004؛ السميرات، 2005) أن هناك العديد من العوامل، التي تشترك في التأثير المباشر أو غير المباشر في مستوى التحصيل الأكاديمي للطالب، فمنها ما يرتبط بالمتعلم وأسرته، أو المعلم، أو البيئة الأكاديمية، أو المناهج الدراسية، ويعتبر التوافق النفسي للطالب من أهم العوامل التي تؤثر في تحصيله الدراسي. ويرى راي وإليوت (Ray & Elliott, 2006) أن التحصيل الأكاديمي قد يؤثر في السلوك الاجتماعي والتوافق النفسي، كما يؤثر في شخصية الطالب؛ إذ إن الصعوبات والمشكلات الأكاديمية قد تؤدي إلى الإحباط، مما يؤثر سلبًا في نفسية الطالب، فالطلاب الذين يعانون من صعوبات أكاديمية يميلون إلى إظهار مستوى أدنى في التوافق النفسي من تلك التي يظهرها أقرانهم ذوو التحصيل الأكاديمي الطبيعي؛ بالإضافة إلى ذلك، فإن التحصيل الأكاديمي قد يحدد المكانة الاجتماعية في مجموعة الأقران، وبالتالي يؤثر على صورة الذات للطالب؛ إذ إن الطالب ذو التحصيل الأكاديمي المنخفض قد يواجه صعوبات في الحصول على الوضع الإيجابي والاحترام المتبادل بين الأقران.

وتعد المقدرة على حل المشكلات مطلبًا أساسيًا للتعلُّم، وأحد العناصر أو العوامل الوقائية للمناعة النفسية، إذ يواجه الفرد في حياته العديد من المشكلات والمواقف الضاغطة التي تستدعي إيجاد حلول لها ومواجهتها بطريقة إيجابية، بحيث يتحتم عليه تكوين خطط محددة الاستجابة، واختيار الاستجابات الملائمة مع فحص الاستجابات الضرورية لحل هذه المشكلة (علوان، 2009، ص. 4). كما ترى فوتكاني (Voitkane, 2004, p. 23) أن المقدرة على حل المشكلات لدى الطلاب من بين الآليات والاستراتيجيات الإيجابية للتعامل مع الضغوط النفسية والصعوبات الاجتماعية والتكيفية.

وتُعد مهارة حل المشكلة في قمة هرم التعليم في حياة الطالب؛ وتُعد بمثابة اجتهاد يصُب في نموذج معالجة المعلومات التي يتلقاها الطالب؛ إذ أن استراتيجية التفكير تُمكن الطلبة من ضبط عملية التفكير الخاصة بهم، ويبقى في ذهنهم ما تمَّ تجريبه بالنسبة للمشكلة التي تواجههم، وبالتالي يكون تعليم وتعلُّم ألوان السلوك المتصل بحل المشكلات أمراً سهل الحدوث فيتم انتقاله إلى موقف جديد (ملحم، 2001). وقد أوضح تامبونان أن Tambunan (2019) أن التعلم القائم على مهارة حل المشكلات يعزز التوافق النفسي للطلبة من خلال تحسين مقدراتهم على التفكير المنطقي، مما ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الأكاديمي.

وبناءً على ما تقدم، يتضح أن التوافق النفسي يُعد من أهم العوامل التي تؤثر على مستوى التحصيل الأكاديمي، الذي يُعد كأحد المؤشرات الأساسية لنجاح الطالب أكاديميًا، في حين تمثل مهارات حل المشكلات أداة حيوية لمواجهة التحديات الدراسية والحياتية، لذلك، جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى تأثير التوافق النفسي على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل، كمحاولة من الباحثة لفهم أعمق لهذه العلاقة.

مشكلة الدراسة:

يواجه الطلبة في الجامعات الكثير من الضغوط (الأكاديمية، والنفسية، والاقتصادية، والاجتماعية)، مما قد يؤثر على مستوى توافقهم النفسي، وتحصيلهم الأكاديمي، حيث تقع عليهم مسؤوليات كثيرة منها ما يتعلق بما يترتب عليهم من متطلبات ذات علاقة بالجانب المادي، ومنها ما يتعلق بحالة التكيف مع الحياة الجامعية، إضافة إلى ضغوط مسؤوليات الدراسة الجامعية، لذلك فان التخفيف من الضغوط التي يواجهونها، وتحسين الأوضاع التي يعيشون فيها؛ قد يشكل دعمًا إيجابيًا، ينعكس أثره على توافقهم النفسي. (الرفوع، 2017، ص. 14). وقد توصلت بعض الدراسة في نتائجها كدراسة علي (2023) إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التوافق النفسي للطالب، والتفوق الأكاديمي، وأوصت بإجراء بحوث ودراسات في مجال التوافق النفسي،

والدعم النفسي لطلاب المرحلة الجامعية. كما أوصت دراسة المسمار (2023) بعمل برامج إرشادية تشارك فيها الطالبات، وأولياء الأمور؛ وتمرينهم على رفع تقدير الذات للطالبات لتعزيز التوافق النفسي لديهن، لما له من دور إيجابي في رفع مستوى تحصيل الطالبات، وتعزيز مستوى التفكير وتنمية مهارة حل المشكلات لديهن.

كما أشار السويح والبحاروم (2017، ص. 70) في دراسته إلى أن طالب المرحلة الجامعية في مرحلة انتقالية بين مرحلة المراهقة والرشد، ولم تخلُ هذه المرحلة من الضغوط النفسية التي يواجهها في حياته، وتتمثل في مواجهة الاختبارات والمنافسة من أجل النجاح، وإرضاء رغبات الأسرة واللوائح والقوانين، وقد يصاب الطالب الجامعي نتيجة لذلك بضغوط نفسية متعددة، تنعكس سلبًا على مستواه التحصيلي مقارنة بزملاء الدراسة، الأمر الذي يؤدي به إلى إعادة الفصل أو تركه لمقاعد الدراسة. كما أشار كل من العبسول وفتيل (2019) في دراستهم إلى أن التوافق النفسي يُعد عاملًا حاسمًا في تعزيز مقدرة الطلاب على التعامل مع التحديات والضغوط الدراسية المختلفة، إذ يلعب التوافق النفسي دورًا مهمًا في تحسين الصحة النفسية للطلاب، ويُعزز من استقرارهم العاطفي والاجتماعي. وتوصل علي (2023) في نتائج دراسته إلى أن التوافق النفسي يُسهم بشكل مباشر في رفع مستوى التحصيل الدراسي، إذ يتيح للطالب التركيز بشكل أكبر على أهدافه الأكاديمية والتفاعل الإيجابي مع بيئته التعليمية.

وتُعد مهارة حل المشكلات أداة أساسية لمواجهة التحديات الأكاديمية والحياتية، إذ تُمكِّن الطالب من تحليل المواقف الصعبة، واتخاذ قرارات مناسبة تُعزز من قدرته على النجاح في الدراسة والحياة العملية؛ ومع ذلك، تظهر العديد من المؤشرات على أن المشكلات النفسية مثل القلق والتوتر قد تُحد من مقدرة الطالب على اكتساب هذه المهارات أو تطبيقها بشكل فعال (نبهان، 2008، ص. 199).

وقد كشفت دراسة ستنلي ونوردستكي وساكلفوسك (Stelnicki & Nordstokke, Saklofske, 2015) في نتائجها أن الإجهاد، وعدم كفاية المهارات الأكاديمية، والانحرافات تؤثر سلبًا على نجاح الطالب في الجامعة، ويؤثر على تحصيله الأكاديمي. كما أوصت دراسة جبر (2015) إلى الاهتمام بطلبة الجامعات عن طريق تعرّف التحدّيات التي يواجهونها، لإيجاد الحلول التي تُعزز مستوى توافقهم النّفسيّ. وأوصت دراسة لبد (2013) إلى إعداد برامج ودورات دعم نفسيّ واجتماعيّ؛ لتنمية مهارات الطَّلبة في مواجهة الضغوط، واكتساب الأساليب الإيجابية لمواجهتها إضافة إلى تشجيع الجامعات على تنفيذ الأنشطة الاجتماعيّة والتّربويّة والثقافيّة، التي تُعزز التوافق النفسي لدى الطلبة.

ومما سبق، يتضح أن التوافق النفسي للطالب يعتبر أحد العناصر الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على أداءه الأكاديمي في مختلف المراحل التعليمية، ومن خلال عمل الباحثة كمحاضر متعاون في قسم علم النفس بجامعة حائل، لاحظت وجود تحديات نفسية وسلوكية لدى بعض الطالبات، مثل القلق الزائد، وضعف الثقة بالنفس، وصعوبة التعامل مع الضغوط الأكاديمية، وهذه المشكلات لا تؤثر فقط على الأداء الأكاديمي، بل تحد أيضًا من مقدرة الطالبات على تطوير مهارات حياتية جوهرية، مثل حل المشكلات واتخاذ القرارات. لِذا، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل، بهدف المساهمة في وضع الحلول الممكنة التي تدعم، وتعزز مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطالبات.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مستوى التوافق النفسي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل؟
- ما مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل؟
- ما مستوى تنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل؟
- هل توجد فروق ذات دلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل تُعزى لمتغيّري (التخصص، والمستوى الأكاديمي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل.
- الكشف عن مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل.
- الكشف عن مستوى تنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل.
- تحديد العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل.
- الكشف عن الفروق ذات دلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل تُعزى لمتغيّري (التخصص، والمستوى الأكاديمي).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة بما يلي:

الأهمية النظرية:

- قد تُسهم هذه الدراسة في سد الفجوة المعرفية حول العلاقة بين التوافق النفسي، التحصيل الأكاديمي، وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب وطالبات الجامعات، ما يجعلها مرجعًا علميًا للباحثين المهتمين في هذا المجال.
- قد تُسهم نتائج هذه الدراسة في تسليط الضوء على تأثير العوامل النفسية والاجتماعية على التحصيل الأكاديمي ومهارات حل المشكلات، مما يُعزز فهم العلاقة بين مختلف متغيرات الدراسة.

الأهمية التطبيقية:

- قد تُمكن نتائج الدراسة الحالية الجامعات من تصميم برامج دعم نفسي واجتماعي تهدف إلى تعزيز التوافق النفسي لدى الطالبات.
- من المؤمل أن تُسهم هذه الدراسة في تقديم توصيات تساعد في تحسين مستوى التوافق النفسي لدى الطالبات، مما يُسهم في تحسين أدائهن الأكاديمي، ويساعد في تخفيف الضغوط الجامعية.
- قد تُسهم نتائج هذه الدراسة في إضافة البرامج التي تُسهم في تنمية مهارات إعداد حل المشكلات لدى الطالبات، مما يمكنهن من مواجهة التحديات الدراسية والشخصية بشكل أكثر فعالية.
- قد تُسهم هذه الدراسة في تمكين الجامعات من وضع خطط وسياسات تهدف إلى تحسين البيئة التعليمية والاجتماعية للطالبات، بما يعزز من توافقهن النفسي.

حدود الدراسة:

تشمل حدود الدراسة الآتي:

- الحدود الموضوعية: اقتُصرت الدراسة على موضوع "التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل".
- الحدود المكانية: كلية التربية، جامعة حائل.
- الحدود البشرية: طالبات كلية التربية في أقسام (علم النفس، وعلوم الرياضة والتربية البدنية، رياض الأطفال).
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2024م – 2025م.

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية مصطلحات تمَّ تعريفها اصطلاحيًا وإجرائيًا على النحو الآتي:

- **التو افق النفسي**

يُعرف التوافق النفسي بأنه: مقدرة الفرد على حل صراعاته وتوتراته الداخلية حلاً ملائمًا حتى تحدث حالة من التوازن بين الوظائف الشخصية المختلفة، وتتضمن المقدرة على ضبط النفس والإيجابية، وإشباع حاجات الفرد بما لا يتعارض مع قيم المجتمع فيشعر الفرد بالأمان والسعادة، والثقة بالنفس (الزالط، 2018، ص. 368).

ويُعرف التوافق النفسي بأنه: حالة من الاتزان الداخلي للفرد بحيث يكون الفرد راضيًا عن نفسه متقبلًا لها مع التحرر النسبي من التوتر والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية الذات، وحالة من الاتزان الداخلي يمكن أن يصاحبها التعامل الإيجابي مع الواقع والبيئة (قوارح والهلي، 2018، ص. 132).

ويُعرف التوافق النفسي إجرائيًا بأنه: الحالة التي يتمكن فيها الطالب الجامعي من التكيف مع بيئته التعليمية والاجتماعية والنفسية بفعالية، مما يعزز من شعوره بالراحة النفسية والرضا عن الذات، ويظهر ذلك في انخفاض مستويات القلق والتوتر، والمقدرة على مواجهة التحديات الأكاديمية والشخصية بثقة واستقرار. وسيتم قياس التوافق النفسي من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة على الاستبانة التي أعدت لهذا لغرض الدراسة.

- **التحصيل الأكاديمي**

يُعرف التحصيل الأكاديمي بأنه: "مستوى الأداء الذي يحققه الطالب في المجالات الدراسية المختلفة وفقًا للمعايير والاختبارات المحددة التي يتم قياسها بشكل كمي أو نوعي، ويعكس التحصيل الأكاديمي مدى استيعاب الطالب للمحتوى الدراسي وقدرته على تطبيق المهارات والمعارف المكتسبة من المناهج التعليمية (Tian & Sun, 2018; p 3).

ويُعرّف على أنه إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ويعنى به بلوغ مستوى معين من الكفاية الدراسية ويحدد ذلك باختبارات مقننة أو تقارير المعلمين (أحمد، 2010، ص90).

ويُعرّف التحصيل الأكاديمي إجرائيًا بأنه: "مستوى التحصيل الأكاديمي الذي تحققه طلاب الجامعة كما يتضح من درجاتهم في الاختبارات والواجبات الدراسية في المواد المتعلقة بالبرنامج الأكاديمي لكلية التربية، والتي تُستخدم كمؤشر لمدى استيعابهم للمحتوى التعليمي ومدى تمكنهم من تطبيق المهارات والمعارف المكتسبة".

- **مهارة حل المشكلات**

تُعرف المهدي (2017) مهارة حل المشكلات بانها: "مجموعة من الخطوات والإجراءات المرتبطة منطقيًا والتي يتبعها المتعلم بهدف حل التناقض في الموقف التعليمي، عن طريق ربط المعرفة الحالية مع المعرفة السابقة التي اكتسبها".

وتُعرِّف الخزرجي (2017، ص. 278) مهارة حل المشكلات بأنها مجموعة من العمليات المعرفية يَستخدم فيها الفرد معلوماته السابقة ومهاراته المكتسبة للتغلب بها على ما يواجهه من عقبات في حياته اليومية.

وتُعرّف إجرائيًا بأنها: "عملية نشاط عقلي تعتمد على مدى شعور الطالب في المرحلة الجامعية بوجود مشكلة ما، والتوجه نحو التفكير بهذه المشكلة من خلال ما اكتسبه من مهارات وخبرات علمية سابقة، والسعي لحلها عن طريق إتباع المراحل العلمية لحل المشكلة، من خلال (تحديد المشكلة، وجمع المعلومات حول المشكلة، واختيار الحلول والبدائل الأفضل، واتخاذ القرار)".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

أولًا: التو افق النفسي

يمثل التوافق النفسي أحد المفاهيم النفسية المهمة التي تلعب دورًا حيويًا في حياة الأفراد، خاصةً في البيئة التعليمية. إذ يرتبط التوافق النفسي بمقدرة الفرد على التعامل مع التحديات اليومية وتحقيق التوازن بين الحاجات الذاتية ومتطلبات البيئة.

ويُعد التوافق النفسي ثمرة من ثمرات الصحة النفسية للفرد، فالشخص المتوافق نفسيًا هو شخص متزن نفسيًا وانفعاليًا، وذو استقرار وجداني، وهو شخصية مستقلة مُنجزة قادرة على تحمل المسئولية ومتقبلة للذات، تسعى دائماً لإيجاد أفضل الطرق الممكنة والمتاحة لحل المشكلات التي تواجهها في الحياة اليومية (الزالط، 2018، ص. 358).

مفهوم التو افق النفسي:

لقد عرّف زهران (2005، ص. 27) التوافق النفسي بأنه الشعور بالسعادة مع النفس والرضا عنها واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة، وبذلك يُعبر التوافق النفسي عن سلام داخلي حيث لا صراع فيه من ناحية، ويتلاءم مع مطالب النمو في المرحلة المتتابعة من ناحية أخرى.

ويُعرف التوافق النفسي بأنه سلسلة من الخطوات تبدأ عندما يشعر الفرد بالحاجة إلى تحقيق شيْ ما وينتهي بإشباع هذه الحاجة، وبين بدايتها ونهايتها يحاول الفرد تخطي العقبات التي تحول دون إشباع هذه الحاجات (الدايري وحمود، 2018، ص. 238).

وقد عرَّف الكافوري وأبو المجد وعناني (2023، ص، 319) التوافق النفسي بأنه: عملية دينامية مستمرة تظهر في مدى رضى الفرد عن نفسه واشباع حاجاته الأولية والثانوية المكتسبة من خلال المعاملات الإيجابية والتصرفات الحسنة المعبرة عن شخصية متزنة تعترف بحقوق الاخرين وتلتزم بمعايير وعادات المجتمع المحيط.

أبعاد التو افق النفسي:

- **التو افق الأكاديمي:** ينظر إلى التوافق الأكاديمي بأنه "مقدرة الطالب الجامعي على إحداث حالة من التوافق في الحياة الجامعية للوصول إلى الرضا النفسي عن أدائه الأكاديمي وإحداث انسجام في علاقاته مع أساتذته وزملائه والبيئة الجامعية" (Al-Khatib, Awamleh & Samawi, 2012).
- **التو افق الشخصي:** هو السعادة مع النفس والشعور بالرضا وإشباع دوافع الفرد وحاجاته الداخلية الفطرية والعضوية والثانوية المكتسبة (زهران، 2005، ص. 27).
- **التو افق الأسري:** وتتضمن السعادة، والمحبة الناتجة عن الاستقرار، والتماسك الاسري، وتقوم هذه العلاقة على التوافق والحب والاحترام والمساندة (عبد الخالق، 2015، ص. 55).
- **التو افق الصحي:** هو تمتع بصحة جيدة وأن يكون متقبلاً لمظهره الخارجي وراضيًا عنه وأن يميل الفرد إلى الحركة والنشاط وقوة التركيز معظم الوقت، وشعورة بالارتياح النفسي تجاه قدراته، وإمكاناته (شقير، 2003، ص. 5).
- **التو افق الاجتماعي:** ينظر إلى التوافق الاجتماعي من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة، ويشير إلى أن الفرد عادة يلجأ إلى الانقياد للجماعة للمحافظة على تماسكها ووحدتها والدفاع عنها لتحقيق أمنها ويعتبر أسلوبًا إيجابيًا للتوافق، أما الخروج على معايير الجماعة والانقياد لبعض جماعات السوء والإضرار بالجماعات وممتلكاتها وإيذاء أفرادها فيعتبر مظهر من مظاهر التوافق السلبي (الختاتنة وأبو أسعد والكركي، 2010، ص. 74). والتوافق الاجتماعي هو مقدرة وإمكانية الفرد على الاندماج مع الآخرين في المجتمع المحيط به والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره والمشاركة في العمل لخدمه الجماعة والمجتمع (زهران، 2005، ص. 27).
- **التو افق المهني:** ويتمثل في الرضا عن العمل، وإرضاء الآخرين فيه، والاختيار المناسب للمهنة عن إقناع، والاستعداد لها، والشعور بالنجاح، والعلاقات الحسنة مع رؤساء وزملاء العمل، والاستقلال في المهنة، والمقدرة على الإنجاز والإنتاج بكفاءة عالية (حولي، 2012، ص. 27).

مكونات التو افق النفسي:

- **الجانب الفسيولوجي:** ويتضمن تغيرات النشاط في جسم الكائن عندما يستثار هذا الجسم انفعاليًا (قوارح والهلي، 2018، ص. 135).
- **المكون المعرفي:** ويشير إلى أهمية الأفكار والمعتقدات والتوقعات في تحديد نمط وشدة الاستجابة الانفعالية.
- **المكون السلوكي:** ويتضمن أشكال وصور التعبير المختلفة عن الانفعال (حمدي، 2011، ص. 33).

العوامل التي تؤثر في التو افق النفسي:

هناك العديد من العوامل التي لها تأثير على عملية التوافق النفسي للأفراد، ومنها عوامل داخلية متعلقة بالفرد نفسه، وعوامل خارجية متعلقة بالتنظيم والبيئة الخارجية للفرد (طلب، 2022، ص. 42).

1. **العوامل الداخلية: وهي العوامل الذاتية التي ترجع للفرد ذاته مثل:**

- الصحة الجسمية: إن الفرد الذي ينعم بصحة جيدة باستطاعته مواجهة متطلبات التوافق في عمله، وبذل الجهد المناسب، بينما الفرد الذي لديه مشاكل صحية فأنها تؤثر على عملية التوافق النفسي لدية، وتسبب له بعض التوترات والضغوط النفسية (ربيع، 2010، ص. 234).
- الروح المعنوية: تولد الروح المعنوية لدى الفرد مشاعر الحب، وزيادة التفاعل مع الآخرين (بو عامر وبحري، 2014، ص.67).
- المرونة: ويقصد بها استجابة الفرد للمؤشرات البيئية الجديدة استجابات ملائمة تحقق التكيف مع البيئة الجديدة، فكلما كان الفرد مرنًا كان توافقه أسهل وسريعًا في تقبل التغيرات التي تطرأ على حياته (Hassin., Bargh & Zimmerman, 2009, p. 23).
- الذكاء: الفرد الذي يتمتع بقدر كافٍ من الذكاء، يحقق توافقًا نفسيًا ومهنيًا جيدًا، ويتجاوز الصعوبات التي يواجهها (سكران، 2011، ص. 32).
- الراحة النفسية: الفرد الذي يتمتع بالراحة والصحة النفسية يمتلك المقدرة على مواجهة العقبات والتغلب على المشكلات التي تعترض طريقه، سواء في حياته العملية أم الشخصية. (بوعامر وبحري، 2014، ص. 68).

2. **العوامل الخارجية:**

- البيئة الخارجية: لا يعيش الفرد بمعزل عن مجتمعه، إذ توجد مجموعة من الأسباب المرتبطة بالبيئة الخارجية التي قد تولد لديه مشاعر سلبية، بالإضافة إلى ذلك، يرتبط الفرد بالعديد من الجماعات ذات الأهداف المتنوعة، مما يتطلب منه تحقيق توافق نفسي مع جميع هذه الجماعات. (عطا الله، 2009، ص. 43).
- الحياة العائلية: تؤثر الظروف المنزلية والصراعات داخل الأسرة بشكل كبير على مستوى التوافق في مجال العمل. (الزهار، 2005، ص. 43).

ثانيًا: التحصيل الأكاديمي

يُعد التحصيل من المفاهيم التي استعملت في ميدان التربية وعلم النفس، ويتبوأ التحصيل مكانة كبيرة في العملية التعليمية لكونه يُعد من أهم المخرجات التي يسعى اليها الطالب في التعليم (الردادي، 2019، 49). فالتحصيل الأكاديمي يشير إلى مقدار ما يكتسبه الفرد من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة للخبرات التعليمية والتربوية التي يتعرض لها خلال فترة زمنية محددة، ويتم قياسه غالبًا باستخدام أدوات تقييم مثل الاختبارات والواجبات والأنشطة. ويُعتبر التحصيل أحد المؤشرات الأساسية التي تُستخدم لتقييم الأداء الأكاديمي، إذ يُظهر مدى نجاح الطالب في تحقيق أهداف المناهج الدراسية (فارب وعشار، 2023، ص. 32-33).

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يوجد نوعان من العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي، وهي:

- الخصائص المعرفية والنفسية للطالب التي تميزه عن غيره، مثل الدافعية، ومفهوم الذات، والذكاء، وعادات العقل، والقدرات المعرفية، والتوافق النفسي.
- البيئة المحيطة بالطالب، ولها دور في نجاحه أو إخفاقه، ومن أهمها المؤسسات التربوية وتأثيرها إيجابًا، أو سلبًا على الطالب، ومدى الأهمية والاهتمام الذي تعطيه للطالب، ومستوى التكيف النفسي لديه. (اللوزي وشحادة، 2020).

علاقة التو افق النفسي بالتحصيل الأكاديمي:

يرتبط التوافق النفسي بشكل وثيق بمستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، فالطالب الذي يتمتع بتوافق نفسي عالٍ يكون أكثر مقدرة على التركيز والتحصيل الأكاديمي بفعالية، مما ينعكس إيجابيًا على أدائه الدراسي؛ كما أن التوازن النفسي يساعد في التغلب على الضغوط المرتبطة بالدراسة، مثل الامتحانات والمنافسة الأكاديمية (بكر، 2013، ص. 46).

وقد أشارت دراسة البريحي (2022، ص. 121) في نتائجها إلى العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي حيث أشارت إلى أن:

- التوافق النفسي يحدد في كثير من الأحوال مسار الطالب الأكاديمي والعملي.
- التوافق النفسي محرك دافعية الطلبة للإنجاز والتفوق في مختلف المجالات.
- عدم وجود توافق نفسي وراحة نفسية عند الطالب قد ينتج عنها ترك الطالب الدراسة أو انحرافه.
- ضبط انفعالات الطلبة وبناء علاقات سليمة مع الأفراد مؤشرًا على صحة نفسية سليمة وتوافق نفسي سوي.

ثالثًا: مهارة حل المشكلات

تُعرَّف مهارة حل المشكلات بأنها: العمليات العقلية التي يقوم بها المتعلمون، مستخدمين المعارف، والمفاهيم، والمهارات التي سبق تعلُّمها وتطبيقها في حل المشكلة التي تواجههم (المكرم والسبيعي، 2024، ص. 72).

وقد أشار كل من (نشواتي، 2003؛ العتوم، 2024؛ ربيع والدليمي، 2009) في دراساتهم أن مهارات حل المشكلات هي مجموعة من المهارات العقلية التي تتطلب من المتعلم مقدرته على توظيف إمكاناته العقلية ومعارفه الذهنية بفاعلية. وتشمل هذه المهارات ممارسة مجموعة متنوعة من العمليات التي تتكامل لحل المشكلة، وهي:

- إدراك التفاصيل: تحليل المكونات الدقيقة للمشكلة.
- إدراك الكليات ذات الطابع العمومي: فهم الصورة الشاملة والعلاقات العامة بين عناصر المشكلة.
- الاستنتاج: استخلاص النتائج بناءً على الأدلة المتوفرة.
- التفسير: تحليل المعطيات لتوضيح معناها.
- المقارنة: تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين عناصر المشكلة.
- التمثيلات البيانية والرمزية: استخدام الرسوم البيانية أو الرموز لتوضيح البيانات أو العلاقات.
- التعميم: استخراج قواعد عامة من مواقف محددة.
- التبويب المعرفي والتصنيف: تنظيم المعلومات وترتيبها في فئات محددة.
- التمثيلات المعرفية المتقدمة: استخدام استراتيجيات عقلية متطورة لتصور المشكلة وحلها.

وتتطلب هذه المهارات من المتعلم العمل بشكل منهجي ومنظم للوصول إلى حلول مبتكرة وفعالة، وتُعد تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلاب ضرورة حتمية؛ فمن خلال ممارسة مهارات حل المشكلات يتمكن الطلاب من المقدرة على إدراك المشكلات المختلفة والشعور بها واكتشافها (حبيب، 2002). ومن خلال ممارسة وتعلم حل المشكلات يتمكن الطلاب من كيفية انتقاء المعارف التي تُسهم في حل المشكلة، ويطور المقدرة على اقتراح حلول وافتراضات لمعالجة المواقف والمعضلات الصعبة. ويتمكن المتعلم من التدريب على التفكير العلمي والتوصل للنتائج بناءً على قاعدة منطقية يمكن من خلالها معالجة كثير من المواقف (عبيد وعفانة، 2003، ص 88).

ومما سبق ترى الباحثة أن التوافق النفسي الإيجابي للطالب يلعب دورًا كبيرًا في تعزيز تنمية مهارة حل المشكلات، فعندما يتمتع الطالب بتوافق نفسي جيد، يكون أكثر مقدرة على التفكير بشكل إيجابي، واتخاذ قرارات عقلانية، واستخدام الإبداع في مواجهة التحديات، كما أن التوافق النفسي يُسهم في تقليل التوتر والقلق الذي قد يعوق عمليات التفكير المنظم.

النظريات المفسرة للدراسة:

من بين النظريات التي تناولت التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وتنمية مهارات الطالب في حل المشكلات.

نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد (**Psychoanalytic Theory**): وتُعدُّ نظرية التحليل النفسي واحدة من الأسس الرئيسية لفهم التوافق النفسي؛ وتركز النظرية على الديناميات النفسية التي تشكل شخصية الفرد، حيث تنظر إلى التوافق النفسي بأنه نتيجة توازن بين مكونات الشخصية الثلاثة: (سفيان، 2021، ص. 411).

- **الهو :(Id)** الجزء البدائي من الشخصية الذي يسعى إلى تحقيق الرغبات والغرائز الفطرية دون مراعاة القيم أو القواعد.
- **الأنا :(Ego)** الجزء العقلاني الذي يوازن بين مطالب "الهو" والواقع.
- **الأنا العليا :(Superego)** يمثل القيم والمبادئ الأخلاقية التي توجه السلوك.

فالفرد الذي يحقق توازناً بين "الهو" و"الأنا العليا" يتمتع بتوافق نفسي أفضل، مما يُمكّنه من التركيز على المهام دون القلق أو الشعور بالذنب، وفي المقابل، ضعف الأنا أو هيمنة "الهو" قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات متهورة، بينما سيطرة "الأنا العليا" بشكل مفرط يمكن أن تجعل الفرد متردداً أو قلقاً بشكل مفرط (Paladino, 2004, p. 89).

وترى الباحثة بأنه لا بُدَّ من فهم كيفية تأثير الصراعات النفسية على الأداء الأكاديمي للطالب، وتطوير استراتيجيات تعليمية تساعد الطلاب على التوازن بين "الهو"و"الأنا"، وتنظيم الذات والتعامل مع الضغوط الأكاديمية.

النظرية السلوكية: يرى السلوكيون وعلى رأسهم بافلوف "Pavlov" بأن أنماط التوافق وسوء التوافق تُعد متعلمة أو مكتسبة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد؛ والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديد الحياة التي سوف تقابل بالتعزيز أو الدعم. (وافي 2006، ص. 69). وقد اعتقد كل من " واطسون، وسكينر" وهم من أشهر مؤسسي المدرسة السلوكية أن عملية التوافق النفسي لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها في نظرهم هي كفاءة وسيطرة عن الذات، ويتحقق التوافق من خلال اكتشاف الفرد للشروط والقوانين الكامنة في الطبيعة، وفي المجتمع الذي يستطيع بموجبها سد احتياجاته، وتجنب المخاطر؛ والسلوك المتوافق يشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة التي تقابل بالتعزيز أو التدعيم، فعندما يتعامل الفرد مع احتياجاته بشكل إيجابي من خلال الاستفادة من خبراته المكتسبة والفعالة، يؤدي ذلك إلى تخفيف التوتر وإشباع دوافعه وحاجاته. وبفضل عمليات التدعيم، يصبح هذا السلوك التوافقي نمطًا راسخًا يلجأ إليه الفرد كلما واجه مواقف مشابهة (عيسات، 2014، ص. 49).

من خلال ما سبق، ترى الباحثة أن النظرية السلوكية تتوافق بشكل كبير مع الطبيعة الانسانية، إذ يُعد التوافق النفسي يُعتبر عملية دينامية يتعلم الفرد من خلالها التصرفات الملائمة التي تمكنه من بلوغ أهدافه وتجنب المخاطر، ويُظهر السلوك التوافقي مقدرة الفرد على الاستجابة بفعالية لتحديات الحياة استنادًا إلى التجارب السابقة التي تم تعزيزها إيجابيًا.

الدراسات السابقة:

- **هدفت دراسة قدوري ونور الدين (2023)** إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، في مدرسة المجاهد حسين آيت أحمد، بولاية تيزي وزو بالجزائر، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتُمد المنهج الوصفي المسحي، واستُخدم اختبار الشخصية، ومقياس الدافعية للتعلم كأداة لجمع بيانات الدراسة تمَّ تطبيقها على عينة مكونة من (60) تلميذًا وتلميذة، تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد جمع البيانات وتحليلها؛ توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية داله إحصائيًا بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تُعزى لمتغيري (الجنس، والتخصص)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى طلاب السنة الثانية ثانوي تُعزى لمتغيّري (الجنس، والتخصص).
- **كما أجرى علي (2023)** دراسة هدفت إلى التعرُّف على التوافق النفسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد، وعلاقته بالتفوق الأكاديمي. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتُمد المنهج الوصفي، واستُخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتمَّ تطبيقها على عينة مكوَّنة من (300) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبَعد جمع البيانات وتحليلها؛ توصلت الدراسة إلى أن التوافق النفسي يتوفر لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد بمستوى مرتفع، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التوافق النفسي، والتفوق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل، كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد تُعزى لمتغيّر جنس الطالب (ذكر، أنثى) وجاءت الفروق لصالح الذكور، وبناءً على النتائج التي تم التوصل اليها قدم الباحث عدد من التوصيات من أهمها: تخصيص قسم للإرشاد والتوجيه بالجامعة لتقديم الدعم النفسي للطلاب.
- **وأجرى حمودة وديوا (2023)** دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة، والتعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب وعلاقة التوافق النفسي والاجتماعي بدافعية الانجاز لديهم. ولتحقيق أهداف البحث اعتمد المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، ومقياس دافعية الإنجاز كأدوات لجمع بيانات الدراسة، وتمَّ تطبيقها على عينة مكونة من (500) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة، وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت الدراسة أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في غزة كان بدرجة (متوسطة)، وأن مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب تتسم (بالارتفاع)، ودلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين دافعية الإنجاز لدى الطلاب، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- **وهدفت دراسة فارب وعشار (2023)** إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعتمد المنهج الوصفي التحليلي، واستُخدم مقياس التوافق النفسي كأداة لجمع بيانات الدراسة، تمَّ تطبيقها على عينة مكوَّنة من (36) تلميذاً، تمَّ اختيارهم من ثانوية محمد البشير بومعزة تيسمسيلت بالجزائر بالطريقة العشوائية البسيطة؛ وبعد جمع البيانات وتحليلها، أظهرت النتائج أن مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ كان (مرتفع)، وأن مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ قد كان (مرتفع) أيضًا، وقد دلت النتائج على عد م وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة الثانوية، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة الثانوية تُعزى لمتغير (الشعبة، والمعدل)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالث الثانوي تبعًا لمتغير (الجنس).
- **وأجرى أمين ويونس (2023)** دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة مهارة حل المشكلات بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتُمد المنهج الوصفي، بطريقة المسح الاجتماعي، واستخدم الباحثان (مقياس مهارة حل المشكلات، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي) كأدوات لجمع بيانات الدراسة، وقد تمَّ تطبيقهم على عينة مكونة من (377) من طلاب وطالبات جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، وبعد جمع البيانات وتحليلها؛ أشارت النتائج إلى أن مهارة حل المشكلات لدى عينة الدراسة كانت بمستوى متوسط والتوافق النفسي الاجتماعي كان بمستوى عالٍ. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين مهارة حل المشكلات والتوافق النفسي الاجتماعي بأبعاده (التوافق الشخصي- التوافق الأسري- التوافق الدراسي- التوافق الاجتماعي)، وعند مستوى (0.05) بين مهارة حل المشكلات والتوافق النفسي الاجتماعي بأبعاده تبعًا لمتغير النوع أو الخصائص الدراسية الأخرى (نوع الدراسة- السنة الدراسية).
- **دراسة الروسان والعياصرة والعياصرة والخصاونة (2023)** والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين الاستقرار النفسي والأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة إربد بالأردن. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وتمَّ استخدام استبيان كأداة لجمع البيانات، وقد صُمم لقياس مستوى الاستقرار النفسي لدى الطلاب وتأثيره على أدائهم الأكاديمي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (291) طالبًا في المرحلة الثانوية في محافظة إربد، وتم اختيارهم عشوائيًا من خلال توزيع استبيان إلكتروني على مجتمع الدراسة المستهدف. وتوّصلت الدراسة إلى أن مستوى الاستقرار النفسي لدى الطلاب كان متوسطًا، كما أظهرت النتائج أن للاستقرار النفسي، بأبعاده المختلفة، تأثيرًا ذو دلالة إحصائية على الأداء الأكاديمي، وأن هناك ارتباطًا إيجابيًا قويًا بين الاستقرار النفسي (بأبعاده) والأداء الأكاديمي.
- **وأجرى الجبوري (2019)** دراسة هدفت إلى الكشف عن نوع العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة الاعدادية، في العراق. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثة مقياس للتوافق النفسي

الاجتماعي، لجمع بيانات الدراسة، وتمَّ تطبيقه على عينة مكوَّنة من (90) طالب وطالبة من طلاب الصف الرابع الإعدادي للفرعين العلمي والأدبي، وبعد جمع البيانات وتحليلها بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية سالبة بين التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وأرتبط سوء التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب بانخفاض التحصيل الدراسي، وقد أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات من أهمها: وضع برامج تربوية إرشادية في المدارس الإعدادية بهدف حل المشكلات الطلابية وتعديل السلوكيات السلبية غير المرغوبة وتقديم الدعم النفسي والتربوي لهم.

- **وهدفت دراسة العبسول وفتيل (2019)** إلى التعرّف على مستوى التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة الأهلية في مملكة البحرين، وعلاقته ببعض المتغيرات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم مقياس التوافق النفسي كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتمَّ تطبيقه على عينة مكونة من (121) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات الأهلية في مملكة البحرين؛ وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة الأهلية يمتلكون مستوى متوسط من التوافق النفسي، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة الأهلية في مملكة البحرين تُعزى لمتغير (الجنس)، ووجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير (السنة الدراسية)، وجاءت الفروق لصالح طلبة السنتين الدراسيّتين الثالثة والرابعة عند مقارنتهم بطلبة السنة الأولى؛ وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: تفعيل الأنشطة الطلابية الهادفة إلى تنمية شخصية الطالب ومهاراته.
- **دراسة دبابسة و أبو الطيب و أبو عريضة (2017)** والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي في صف السباحة لدى طلاب كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لقياس وتحليل العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب أثناء تعلم مهارات السباحة الحرة، استخدم الباحثون استبيانًا مصممًا خصيصًا لهذه الدراسة كأداة لقياس درجة التوافق النفسي لدى الطلاب، كما تم تقييم التحصيل الأكاديمي من خلال اختبارات عملية، تشمل امتحان منتصف الفصل (30 درجة) وامتحان نهاية الفصل (30 درجة) ليكون المجموع الكلي (60 درجة) وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (72) طالبًا من الذكور في مرحلة البكالوريوس في كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي خلال تعلم مهارات السباحة لدى طلاب كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية. وأشارت النتائج إلى أن مستوى التوافق النفسي المتوسط لدى الطلاب له تأثير إيجابي على تحصيلهم الأكاديمي في اختبارات السباحة، كما بينت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى متوسط من التوافق النفسي يستطيعون التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل أفضل، مما يزيد من تحصيلهم الأكاديمي.
- **كما هدفت دراسة الخزرجي (2017)** إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية. في العراق. ولتحقيق أهداف البحث اعتُمد المنهج الوصفي، وأعدت الباحثة (مقياس للذات، ومقياس لحل المشكلات الاجتماعية بالاعتماد على النظرية المعرفية الحلزونية) لجمع بيانات الدراسة، وتمَّ تطبيقهما على عينة مكوّنة من (200) معلم ومعلمة من معلمي مدارس محافظة ديالى تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا. توصلت نتائج البحث إلى أن معلمي المرحلة الابتدائية يتمتعون بفاعلية الذات بمستوى عالٍ، والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية بمستوى عالٍ أيضًا، كما دلت النتائج على وجود فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث في فاعلية الذات لصالح الإناث، ووجود فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث في القدرة على حل المشكلات الاجتماعية لصالح الذكور، كما دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين فاعلية الذات والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- جميع الدراسات السابقة هدفت بشكل رئيسي إلى دراسة التوافق النفسي، سواء كان التوافق النفسي الاجتماعي، أم الاستقرار النفسي، أم التوافق النفسي الأكاديمي، وتأثيره على التحصيل الأكاديمي أو الدافعية لدى الطلاب. حيث تناول دراسة علي (2023) العلاقة بين التوافق النفسي والتفوق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل في تشاد، بينما هدفت دراسة الجبوري (2019) إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في العراق. وتهدف دراسة قدوري ونور الدين (2023) إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى طلاب الثانوية في الجزائر. أما دراسة الروسان والعياصرة (2023) هدفت إلى تحديد العلاقة بين الاستقرار النفسي والأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن.
- جميع الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي أو الوصفي التحليلي، مما يدل على اعتماد هذه الدراسات على تحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة (التوافق النفسي أو الاستقرار النفسي والتحصيل الأكاديمي أو الدافعية) دون تدخل تجريبي، هذا المنهج مناسب لهذه الأهداف لأنه يسمح بتحديد العلاقات الارتباطية، وتحليل البيانات المستمدة من عينات طبيعية.
- تفاوتت عينات هذه الدراسات حسب مستوى التعليم والموقع الجغرافي؛ فعينة دراسة علي (2023) تتكون من (300) طالب في جامعة الملك فيصل بتشاد، بينما تكونت عينة دراسة الجبوري (2019) من (90) طالبًا وطالبة من الصف الرابع الإعدادي في العراق. أما دراسة قدوري ونور الدين (2023) فقد اعتمدت عينة من (60) طالبًا من الجزائر، فيما تكوَّنت عينة دراسة الروسان والعياصرة (2023) من (291) طالبًا من المرحلة الثانوية في محافظة إربد في الأردن.

- تنوعت أدوات الدراسات السابقة بين استبيانات ومقاييس مخصصة لقياس التوافق النفسي أو الاستقرار النفسي والتحصيل الأكاديمي أو الدافعية، مثل مقياس التوافق النفسي الاجتماعي في دراسة الجبوري (2019)، واختبارات تحصيل أكاديمي في دراسة دبابسة وأبو الطيب (2017)، واستبيانات مصممة لجمع البيانات في دراسات الروسان والعياصرة (2023) ودراسة علي (2023).
- بينت معظم الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي أو الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي أو الدافعية، كما في دراسة علي (2023)، ودراسة دبابسة وأبو الطيب (2017). بينما أظهرت بعض الدراسات مثل دراسة قدوري ونور الدين (2023)، عدم وجود علاقة ارتباطية واضحة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم.

استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في عدة جوانب، من أهمها:

- تأكيد أهمية التوافق النفسي كعامل مؤثر في الأداء الأكاديمي، مما يوفر أرضية ثابتة لفهم دور هذا المتغير في مستوى تحصيل الطلاب.
- توضيح العلاقة بين التوافق النفسي وبعض المهارات الأكاديمية كالدافعية للتعلم ومهارات التفكير الإيجابي، حيث توضح الدراسات السابقة أثر هذا التوافق على الجوانب التحصيلية والنفسية.
- الإشارة إلى متغيرات كالنوع الاجتماعي والمستوى الأكاديمي التي قد تؤثر في نتائج التوافق النفسي والتحصيل، وهو ما يدفع الدراسة الحالية إلى التركيز على هذا السياق وتوضيح دور هذه العوامل في العينة المختارة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- التركيز على تنمية مهارات حل المشكلات، إذ لم تركز الدراسات السابقة بشكل كافٍ على تنمية هذه المهارة تحديدًا، في حين تضيف الدراسة الحالية بُعدًا جديدًا، حيث تدرس العلاقة بين التوافق النفسي وتنمية مهارات حل المشكلات بجانب التحصيل الدراسي.
- اختيار عينة مختلفة، حيث تتناول الدراسة طالبات كلية التربية بجامعة حائل، مما يوفر فهمًا أعمق لخصائص هذه الفئة الأكاديمية تحديدًا في سياق مختلف، مقارنةً بالدراسات التي تناولت طلاب المدارس الثانوية أو طلاب الجامعات في كليات أخرى.أسفل النموذج

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي، لتحقيق أهدافها، إذ هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي، ومستوى التحصيل الأكاديمي، ومستوى تنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل. كما هدفت إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالبات؛ ويُعتبر هذا المنهج من أبرز المناهج الواقعة في إطار البحوث الوصفية؛ إذ يعتمد هذا المنهج على دراسة الواقعة، أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا وكميًا، بقصد الوصول إلى النتائج المتعلقة بفهم الظاهرة (أبو سمرة والطيطي، 2020، ص 139)، ويعتبر هذا المنهج من أكثر المناهج ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية التربية في جامعة حائل في ثلاث تخصصات وهي (علم النفس، علم الرياضة والنشاط البدني، ورياض الأطفال)، والبالغ عددهن (3127) طالبة وذلك وفقًا لإحصائية كلية التربية في جامعة حائل للعام الجامعي 2025/2024.

عينة الدراسة:

أُجريَتْ الدراسة على عينة مكوَّنة من (356) طالبة من طالبات كلية التربية في تخصصات (علم النفس، علم الرياضة والنشاط البدني، ورياض الأطفال) في جامعة حائل، تمَّ اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد بلغت نسبة العينة (11.38%) من مجتمع الدراسة الأصلي وجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغيراتها:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرَي (التخصص، والمستوى الأكاديمي) (ن= 356)

المتغير	التخصص	العدد	النسبة المئوية
التخصص	علم النفس	205	57.6
	رياض الأطفال	75	21.1
	علم الرياضة والنشاط البدني	76	21.3
المستوى الأكاديمي	سنة أولى	20	5.6
	سنة ثانية	214	60.1
	سنة ثالثة	84	23.6
	سنة رابعة	38	10.7
المجموع		**356**	**100.0**

أداة الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة؛ ومن أجل تحديد العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بإعداد وتصميم (استبانة) لجمع بيانات الدراسة، وقد تم إعدادها وفقاً للخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري السابق، الذي بحث في الموضوعات التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية وقد تم الاستفادة من أدوات دراسة كل من (الجبوري، 2019؛ العبسول وفتيل، 2019؛ فارب وعشار، 2023؛ وDababseh et al, 2017؛ Al-Rousan et al, 2023)، في إعداد أداة الدراسة الراهنة.
- إعداد وتصميم الاستبانة، بصورتها الأولية؛ بعد تحديد محاورها، وعباراتها؛ وقد تمَّ تحديد درجات استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة، وفق مقياس ثلاثي، وكما يلي (مرتفع = 3، متوسط = 2، منخفض = 1). لتحديد العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات.

صدق أداة الدراسة:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة؛ من خلال حساب الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق الاتساق الداخلي لفقرات الأداة (صدق البناء)، وذلك كما يلي:

الصدق الظاهري للأداة: (صدق المحكمين):

للتحقق من صدق الظاهري لأداة الدراسة، قامت الباحثة بعرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص علم النفس، والقياس والتقويم؛ لإبداء وجهات نظرهم حول محاورها وعباراتها، والاستفادة من آرائهم حول مدى ملاءمتها لموضوع الدراسة، ومدى انتماء كل عبارة فرعية إلى محورها، وإلى الاستبانة ككل، ومدى سلامة ودقة الصياغة اللغوية والعلمية لعبارات الاستبانة، ومدى شمول محاور الاستبانة وعباراتها لمشكلة الدراسة، ومناسبتها لتحقيق أهدافها، وفي ضوء أراء واقتراحات المحكّمين تمَّ إعادة صياغة بعض عبارات الاستبانة، فأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية بعد إعادة صياغة بعض العبارات تتكون من قسمين وكما يلي:

- القسم الأول: الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة، (التخصص، المستوى الأكاديمي).
- القسم الثاني: محاور الاستبانة وعباراتها: تكوّنت (الاستبانة) بصورتها الأولية من (30) عبارة مقسمة على (3) محاور رئيسة، وكانت على النحو الآتي:

المحور الأول: مستوى التوافق النفسي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل، ويندرج تحت هذا المحور (10) عبارات فرعية.

المحور الثاني: مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل، ويندرج تحث هذا المحور (10) عبارات فرعية.

المحور الثالث: مستوى تنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل، ويندرج تحت هذا المحور (10) عبارات فرعية.

صدق البناء لأداة البحث:

لقد قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكوَّنة من (18) طالبة من طالبات كلية التربية من مجتمع الدراسة الأصلي، وخارج أفراد العينة الأساسية؛ لاستخراج دلالات الصدق والثبات بنوعية، وفيما يلي تفصيلًا لذلك:

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل عبارة من عبارات الاستبانة، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (2).

جدول (2): معاملات ارتباط عبارات كل محوربالدرجة الكلية له

المحور	العبارة	معامل الإرتباط	العبارة	معامل الإرتباط
التوافق النفسي	1	0.606**	6	0.619**
	2	0.596**	7	0.654**
	3	0.565**	8	0.544**
	4	0.667**	9	0.573**
	5	0.523**	10	0.588**
التحصيل الأكاديمي	1	0.594**	6	0.437**
	2	0.611**	7	0.489**
	3	0.533**	8	0.482**
	4	0.624**	9	0.658**
	5	0.585**	10	0.691**
تنمية مهارات حل المشكلات	1	0.674**	6	0.624**
	2	0.751**	7	0.680**
	3	0.647**	8	0.687**
	4	0.669**	9	0.606**
	5	0.678**	10	0.583**

** دالة عند (0.01).

يتضح من جدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحور المنتمية اليه كانت موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن جميع عبارات الاستبانة كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تمَّ إيجاد معامل الثبات لمحاور الاستبانة، باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha)، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (3).

جدول (3): قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

المحور	معامل ألفا كرونباخ
التوافق النفسي	0.795
التحصيل الأكاديمي	0.765
تنمية مهارات حل المشكلات	0.857
الدرجة الكلية لثبات الاستبانة	**0.829**

يبين جدول (3) قيم معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة، وهي قيم مرتفعة، مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات، ومناسبة لأهداف الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها؛ اتّبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- الحصول على خطاب تسهيل مهمة الباحثة من عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة حائل قبل تطبيق الدراسة.
- عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس، والقياس والتقويم.
- تعديل فقرات (الاستبانة)، وذلك في ضوء آراء ومقترحات المحكمين، وبنائها بصورتها النهائية.
- تم الأخذ بتوجيهات وملاحظات المحكمين، وتعديل الاستبانة وإخراجها بصورتها النهائية.
- طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع البحث، لاستخراج دلالات الصدق والثبات بنوعيه، قبل تطبيق الأداة على العينة الأصلية.
- التأكد من صدق أداة البحث بنوعية، والتأكد من ثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.
- تمَّ تحويل الاستبانة إلى استبانة إلكترونية باستخدام برنامج "جوجل درايف" (Google Form)، وتوزيعها بصورتها النهائية (بالطريقة الإلكترونية) على أفراد عينة الدراسة من خلال.
- تمَّ توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة من خلال أقسام (علم النفس، رياض الأطفال، علم الرياضة والنشاط البدني)، في كلية التربية.
- بعد الانتهاء من تطبيق الأداة بالطريقة الإلكترونية، تمَّ جمع البيانات، وحصرها، ومعالجتها إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).
- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، وتقديم توصيات ومقترحات بناء على نتائج الدراسة الحالية.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج، وقد تمَّ استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل عبارة من العبارات.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وقياس العلاقة بين المتغيرات.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لتتحقق من ثبات الاستبانة.
- تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.
- اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للمقارنة بين فئات متغير.
- اختبار "كروسكال ويلز" (Kruskal-Walls) لمعرفة دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين لا تخضع للتوزيع الطبيعي.

معايير الحكم على النتائج:

تمَّ استخدام مقياس المتوسط المرجح الثلاثي لقياس نسبة موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة، بحيث تأخذ درجة (منخفض من 1إلى أقل 1,67)، ودرجة (متوسط من 1.67 إلى أقل من 2.34)، ودرجة (مرتفع من 2.34 إلى 3)، وكما هو موضح بجدول (4).

جدول (4): المتوسط المرجح لدرجات مو افقة أفراد العينة على الاستبانة

نسبة (درجة المو افقة) على الاستبانة من (3 درجات)	اتجاه الرأي (درجة المو افقة)
من 1 إلى أقل من 1.67	منخفض
من 1.67 إلى أقل من 2.34	متوسط
من 2.34 إلى 3	مرتفع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على: ما مستوى التو افق النفسي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى التوافق النفسي لديهن، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (5) الآتي:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى التو افق النفسي لديهن

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى	الترتيب
7	أتمتع بثقة عالية في نفسي.	2.43	0.617	مرتفع	1
8	أتمتع بدعم عاطفي ومعنوي من عائلتي وأصدقائي.	2.38	0.663	مرتفع	2
2	أستطيع التعامل مع الضغوط الدراسية بشكل فعال.	2.32	0.512	متوسط	3
5	أستطيع التكيف مع التغيرات التي تطرأ على دراستي الجامعية.	2.30	0.581	متوسط	4
10	أستطيع التفكير بإيجابية في المواقف الصعبة.	2.28	0.601	متوسط	5
1	أشعر بالارتياح عند تواجدي في الجامعة.	2.27	0.596	متوسط	6
3	أستطيع عمل توازن بين الحياة الدراسية والشخصية.	2.26	0.626	متوسط	7
6	أشعر بالاستقرار النفسي في حياتي اليومية.	2.23	0.597	متوسط	8
9	أستطيع التعامل مع الفشل والإحباط بإيجابية.	2.21	0.605	متوسط	9
4	أتمتع بعلاقات اجتماعية جيدة مع زميلاتي في الجامعة.	2.17	0.703	متوسط	10
	المتوسط الحسابي لمستوى التو افق النفسي (ككل)	**2.29**	**0.363**	**متوسط**	

يبين جدول (5) أن مستوى التوافق النفسي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل (ككل)، جاء بدرجة (متوسط)، بمتوسط حسابي (2.29)، وانحراف معياري (0.363)، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين (2.17 – 2.43)، حيث حصلت العبارتين (7، 8) على مستويات بدرجة مرتفع كان أعلاهما العبارة رقم (7) والتي تنص على " أتمتع بثقة عالية في نفسي " حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.43)، في حين حصلت العبارات (2، 5، 10، 1، 3، 6، 9، 4)، على مستويات متوسطة كان أدناها العبارة رقم (4) والتي تنص على " أتمتع بعلاقات اجتماعية جيدة مع زميلاتي في الجامعة " حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (2.17) وانحراف معياري (0.703)، ومستوى متوسط من التوافق النفسي. وهذه النتيجة تدل على أن مستوى التوافق النفسي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل كان بمستوى متوسط.

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طبيعة الدراسة الجامعية، مليئة بالواجبات والاختبارات الأكاديمية التي تسبب ضغطًا نفسيًا على الطالبات، وهذا الضغط يمكن أن يؤثر على قدرتهن على التكيف والتوافق النفسي بشكل كامل، كما قد يُعزى ذلك إلى أن الكثير من الطالبات يُعانين من صعوبة في إدارة الوقت والتنسيق بين الواجبات البيتية، والواجبات والاختبارات الأكاديمية؛ مما قد يزيد من الضغوط النفسية لديهن ويؤثر على مستوى توافقهن النفسي، وقد يُعزى ذلك أيضًا إلى صعوبة التكيف مع البيئة الجامعية، وعدم تكوين صداقات بين الطالبات وخصوصًا لدى طالبات السنة الأولى. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حمودة وديوا (2023)، والتي أشارت إلى أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في غزة كان متوسطًا، ودراسة العبسول وفتيل (2019) التي أظهرت في نتائجها أن طلبة الجامعة الأهلية في البحرين لديهم مستوى متوسط من التوافق النفسي. في حين اختلفت هذه النتيجة عن نتائج دراسة الجبوري (2019) والتي أظهرت في نتائجها أن مستوى التوافق النفسي لدى الطلاب قد جاء بمستوى منخفض جداً. ودراسة (علي، 2023؛ فارب وعشار، 2023؛ أمين ويونس، 2023) والتي أظهرت في نتائجها أن مستوى التوافق النفسي يتوفر لدى الطلاب بمستوى مرتفع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: ما مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى التحصيل الأكاديمي لديهن، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (6) الآتي:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى التحصيل الأكاديمي لديهن

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى	الترتيب
10	أشعر بالثقة في قدرتي على النجاح الأكاديمي.	2.51	0.539	مرتفع	1
2	أستطيع تحقيق أهدافي الأكاديمية.	2.46	0.537	مرتفع	2
4	أحصل على درجات جيدة في الاختبارات.	2.45	0.577	مرتفع	3
3	أتمكن من إنهاء واجباتي الدراسية في الوقت المحدد.	2.43	0.594	مرتفع	4
5	أستطيع متابعة المناهج الدراسية بسهولة.	2.41	0.581	مرتفع	5
7	أشعر بالرضا عن أدائي الأكاديمي.	2.40	0.590	مرتفع	6
9	أتمتع بمستوى عالٍ من الدافعية للتعلم.	2.38	0.587	مرتفع	7
8	أستطيع التفاعل بفعالية في المناقشات الجماعية.	2.28	0.589	متوسط	8
1	أتمتع بمقدرة عالية على التركيز أثناء المحاضرات.	2.26	0.634	متوسط	9
6	أستفيد من المصادر التعليمية المتاحة في الجامعة.	2.23	0.664	متوسط	10
	المتوسط الحسابي لمستوى التحصيل الأكاديمي (ككل)	**2.38**	**0.334**	**مرتفع**	

يبين جدول (6) أن مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل (ككل)، جاء بدرجة (مرتفع)، بمتوسط حسابي (2.38)، وانحراف معياري (0.334)، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لعبارات محور التحصيل الأكاديمي بين (2.23 – 2.51)، حيث حصلت العبارات (10، 2، 4، 3، 5، 7، 9) على مستويات مرتفعة كان أعلاها العبارة رقم (10) والتي تنص على " أشعر بالثقة في قدرتي على النجاح الأكاديمي " حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.51)، في حين حصلت العبارات (8، 1، 6)، على مستويات متوسطة كان أدناها العبارة رقم (6) والتي تنص على " أستفيد من المصادر التعليمية المتاحة في الجامعة " حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (2.23)، وانحراف معياري (0.664)، وهذه النتيجة تدل على أن مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل كان بمستوى (مرتفع).

وقد تَعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن النظام الأكاديمي في جامعة حائل يوفر بيئة تعليمية مشجعة ومحفزة، تتسم بوجود برامج داعمة أو أدوات تساعد الطالبات على تحقيق التفوق الأكاديمي، بالإضافة إلى ذلك، قد تعكس هذه النتائج مدى اجتهاد الطالبات ورغبتهن في تحقيق مستوى عالٍ من التحصيل الأكاديمي؛ ومع ذلك، قد تحتاج الجامعة إلى التركيز على تحسين استفادة الطالبات من المصادر التعليمية المتاحة لتعزيز أدائهن بشكل أكبر. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (علي، 2023؛ حمود وديوا، 2023؛ دبابسة وأبو الطيب وأبو عريضة، 2017؛ فارب وعشار، 2023) والتي أظهرت في نتائجها أن مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة جاء بمستوى عالٍ، وقد أرتبط ذلك بمستوى مرتفع من التوافق النفسي لدى الطلبة. في حين اختلفت هذه النتيجة عن نتائج دراسة الجبور (2019) والتي أظهرت في نتائجها أن مستوى التحصيل لدى الطلاب جاء بمستوى منخفض، وذلك لأن مستوى التوافق النفسي لديهم كان بمستوى منخفض جدًا وقد انعكس ذلك على مستوى التحصيل لديهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على: ما مستوى تنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى تنمية مهارات حل المشكلات لديهن، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (7) الآتي:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى تنمية مهارات حل المشكلات لديهن

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى	الترتيب
10	أشعر بالثقة في قدرتي على حل المشكلات التي تواجهني.	2.46	0.573	مرتفع	1
5	أستطيع تقييم الحلول المختلفة واختيار الأفضل منها.	2.42	0.571	مرتفع	2
7	أستطيع التفكير بشكل منطقي لحل المشكلات الدراسية.	2.40	0.587	مرتفع	3
4	أتمتع بمهارات البحث عن المعلومات اللازمة لحل المشكلات.	2.35	0.558	مرتفع	4
1	أستطيع تحليل المشكلات الدراسية بفعالية.	2.32	0.606	متوسط	5
2	أستطيع إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات التي تواجهني.	2.31	0.634	متوسط	6
9	أستطيع تطبيق الحلول المقترحة بفعالية.	2.30	0.542	متوسط	7
6	أتمتع بمهارات التواصل الفعّال لطرح المشكلات.	2.27	0.581	متوسط	8
8	أتمتع بمقدرة على التكيف مع المشكلات الطارئة.	2.26	0.601	متوسط	9
3	أتمتع بمهارات التفكير النقدي.	2.23	0.583	متوسط	10
	المتوسط العام لمستوى تنمية مهارات حل المشكلات (ككل)	**2.33**	**0.386**	**متوسط**	

يبين جدول (7) أن مستوى تنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل (ككل)، جاء بدرجة (متوسط)، بمتوسط حسابي (2.33)، وانحراف معياري (0.383)، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لعبارات محور هذا المحور بين (2.23 – 2.46)، حيث حصلت العبارات (10، 5، 7، 4) على مستويات مرتفعة كان أعلاها العبارة رقم (10) والتي تنص على " أشعر بالثقة في قدرتي على حل المشكلات التي تواجهني " حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.46)، في حين حصلت العبارات (1، 2، 9، 6، 8، 3)، على مستويات متوسطة كان أدناها العبارة رقم (3) والتي تنص على

" أتمتع بمهارات التفكير النقدي " حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (2.23)، وانحراف معياري (0.583)، ومستوى (متوسط)، وهذه النتيجة تدل على أن مستوى تنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل كان بمستوى متوسط.

قد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدم كفاية البرامج التي تهدف إلى تنمية المهارات، بالإضافة إلى الضغوط الأكاديمية والشخصية التي قد تؤثر سلبًا على تطوير مهارات الطالبات في حل المشكلات. كما أن الأساليب التدريسية التقليدية قد تُحد من فرص الطالبات في تنمية مهارات التفكير النقدي والتكيف مع المشكلات الطارئة، فضلًا عن التأثيرات الثقافية والاجتماعية التي قد تؤثر على ثقتهن في قدراتهن. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة دبابسة وأبو الطيب وأبو عريضة (2017) والتي أظهرت في نتائجها أن التوافق النفسي يُسهم إيجابيًا في تنمية التفكير الإيجابي لدى الطلبة. ودراسة أمين ويونس (2023) والتي أشارت في نتائجها أن مقدرة أفراد عينة الدراسة على حل المشكلات كان بمستوى متوسط. في حين اختلفت هذه النتيجة عن نتائج دراسة الخزرجي (2017) والتي أظهرت في نتائجها أن معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة ديالى يتمتعون بمهارة حل المشكلات الاجتماعية بمستوى عالٍ.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نص على: هل هناك علاقة ارتباطية بين مستوى التو افق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التوافق النفسي، والتحصيل الأكاديمي، وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل، وكما هو موضح بجدول (8).

جدول (8): قيم معامل ارتباط بيرسون للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التو افق النفسي، والتحصيل الأكاديمي، وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل

المتغير	المتغير التابع	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة(Sig.)	نوع العلاقة
التوافق النفسي	التحصيل الأكاديمي	0.617**	0.000	وجود علاقة ارتباطية موجبة
	تنمية مهارات حل المشكلات	0.601**	0.000	وجود علاقة ارتباطية موجبة

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

يتضح من جدول (8) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وقيمة معامل الارتباط بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي قد بلغ (0.617)، وهذا يدل على أن الطالبات اللواتي يتمتعن بتوافق نفسي عالٍ يظهرن أداء أكاديميًا أفضل، وأن التوافق النفسي يُعزز من مقدرة الطالبات على التركيز، وإدارة الوقت، والتعامل مع الضغوط الدراسية، مما يؤدي إلى تحصيل دراسي مرتفع.

كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التوافق النفسي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وقيمة معامل الارتباط بين التوافق النفسي، وتنمية مهارات حل المشكلات قد بلغ (0.601)، وهذا يدل على أن التوافق النفسي يُسهم في تعزيز التفكير الإيجابي، لدى الطالبات، مما يساعدهن على تطوير مهارات حل المشكلات؛ فالطالبات اللاتي يتمتعن بتوازن نفسي جيد يُظهرن مقدرة أكبر على التحليل والتفكير النقدي عند مواجهة المشكلات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Dababseh., Abu Altaieb & Abu Areeda, 2017؛ علي، 2023؛ حمودة وديوا، 2023) والتي أظهرت في نتائجها وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي. كما أشارت إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى متوسط من التوافق النفسي يستطيعون التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل أفضل، مما يزيد من تحصيلهم الأكاديمي. في حين اختلفت نتائج هذا السؤال عن نتائج دراسة (الجبوري، 2019؛ قدوري ونور الدين، 2023؛ فارب وعشار، 2023) والتي بينت في نتائجها عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي، والتحصيل الدراسي).

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول التو افق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل تُعزى لمتغيّري (التخصص، والمستوى الأكاديمي)؟

وللإجابة على متغيرات هذا السؤال تمَّ تحليل بيانات كل متغير باستخدام أداة التحليل المناسبة، واستخراج نتائجه، وكانت النتائج كما يلي:

أولًا: حسب متغير التخصص

تمَّ حِساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات تبعًا لمتغير التخصص، وكانت النتائج كما في جدول (9).

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول التو افق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات تبعًا لمتغير التخصص

المحور	التخصص	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
التوافق النفسي	علم النفس	205	2.30	0.392
	رياض الأطفال	75	2.13	0.293
	علم الرياضة والنشاط البدني	76	2.41	0.285
التحصيل الأكاديمي	علم النفس	205	2.44	0.360
	رياض الأطفال	75	2.19	0.242
	علم الرياضة والنشاط البدني	76	2.41	0.270
تنمية المهارات وحل المشكلات	علم النفس	205	2.42	0.380
	رياض الأطفال	75	2.08	0.386
	علم الرياضة والنشاط البدني	76	2.35	0.288

يبين جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرار لمستوى التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل وفقًا لمتغير التخصص، فقد دلت النتائج أن مستوى التوافق النفسي، لدى طالبات تخصص علم الرياضة والنشاط البدني حصل على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.41)، مما يشير إلى مستوى توافق نفسي لدى طالبات تخصص علم الرياضة والنشاط البدني كان أعلى مقارنة بتخصص علم النفس، وتخصص رياض الأطفال. كما دلت النتائج أن مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طالبات تخصص علم النفس حصل على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.44) بانحراف معياري (0.360)، مما يدل على أن مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبات علم النفس كان أعلى من التحصيل الأكاديمي لدى طالبات علم الرياضة والنشاط البدني، وتخصص رياض الأطفال. كما يبين الجدول أيضًا أن مستوى تنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات تخصص علم النفس حصل على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.42) بانحراف معياري (0.380)، مما يدل على أن مستوى تنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات تخصص علم النفس، كان أعلى من تخصص علم الرياضة والنشاط البدني، وتخصص رياض الأطفال. ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات تبعا لمتغير التخصص وكما يوضحها جدول (10).

جدول (10): اختبارتحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول التو افق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات تبعًا لمتغير التخصص

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	بين المجموعات	2.874	2	1.437	11.578	0.000
	داخل المجموعات	43.814	353	0.124		
	المجموع	**46.688**	**355**			
التحصيل الأكاديمي	بين المجموعات	3.479	2	1.740	16.965	0.000
	داخل المجموعات	36.197	353	0.103		
	المجموع	**39.676**	**355**			
تنمية مهارات حل المشكلات	بين المجموعات	6.170	2	3.085	23.322	0.000
	داخل المجموعات	46.694	353	0.132		
	المجموع	**52.864**	**355**			

يتضح من جدول (10) أن قيم مستويات الدلالة كانت أقل من (0.05) في جميع محاور الدراسة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل تُعزى لمتغير التخصص، ولمعرفة بين أي التخصصات توجد هذه الفروق تم اجراء اختبار (LSD) للمقارنة وكانت النتائج كما في جدول (11).

جدول (11): نتائج اختبار(LSD) لمقارنة استجابات أفراد العينة حول التو افق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات تبعًا لمتغير التخصص

المحور	التخصص	المتوسط الحسابي	رياض الأطفال	علم الرياضة والنشاط البدني
التوافق النفسي	علم النفس	2.41	*	
	رياض الأطفال	2.13		*
	علم الرياضة والنشاط البدني	2.30	*	
التحصيل الأكاديمي	علم النفس	2.44	*	
	رياض الأطفال	2.19		*
	علم الرياضة والنشاط البدني	2.41	*	
تنمية مهارات حل المشكلات	علم النفس	2.42	*	
	رياض الأطفال	2.08		*
	علم الرياضة والنشاط البدني	2.35	*	

* فرق دال إحصائيًا.

يتضح من جدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في جميع المحاور بين تخصص علم النفس وتخصص رياض الأطفال لصالح تخصص علم النفس، وبين تخصص علم الرياضة والنشاط البدني وبين تخصص رياض الأطفال لصالح تخصص علم الرياضة والنشاط البدني، وهذا يدل على أن مستويات التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل في تخصصي علم النفس وعلم الرياضة والنشاط البدني كانت أعلى من الطالبات ذات تخصص رياض الأطفال.

قد تعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن تخصص علم النفس يركز على فهم الذات والتكيف النفسي، وتخصص علم الرياضة والنشاط البدني يعزز النشاط البدني الذي يحسن الحالة النفسية للطالبة ويساعد على تنمية مهارات التفكير العليا لديهن، بالإضافة إلى أن تخصص علم النفس وتخصص علم الرياضة قد يتطلبان التزامًا أكاديميًا ومهنيًا أكبر، مما يعزز التحصيل الأكاديمي، بالإضافة إلى أن طالبات تخصص علم النفس وتخصص الرياضة قد يتمتعن بدافعية أعلى للتعلم والتطوير الشخصي، من طالبات رياض الأطفال مما ينعكس على توافقهن النفسي، مستوى التحصيل الأكاديمي لديهن، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة قدوري ونور الدين (2023) والتي توصلت في نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تُعزى لمتغيري (التخصص).

ثانيًا: حسب المستوى الأكاديمي

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "كروسكال ويلز" (Kruskal-Walls) وكانت النتائج كما يوضحها جدول (12) وكما يلي:

جدول (12): نتائج اختبار"كروسكال ويلز" لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول التو افق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات تبعًا لمتغير المستوى الأكاديمي

المحور	المستوى الأكاديمي	العدد	متوسط الرتب	كروسكال ويلز	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	سنة أولى	20	184.65	0.984	3	0.805
	سنة ثانية	214	177.15			
	سنة ثالثة	84	185.63			
	سنة رابعة	38	167.13			
التحصيل الأكاديمي	سنة أولى	20	175.93	5.398	3	0.145
	سنة ثانية	214	170.33			
	سنة ثالثة	84	185.64			
	سنة رابعة	38	210.11			
تنمية مهارات حل المشكلات	سنة أولى	20	200.23	5.576	3	0.134
	سنة ثانية	214	177.76			
	سنة ثالثة	84	189.61			
	سنة رابعة	38	146.66			

يتضح من جدول (12) أن قيم مستويات الدلالة كانت أكبر من (0.05) في جميع محاور الدراسة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي. وهذا يدل على تشابه مستويات التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل مهما اختلفت مستوياتهن الأكاديمية.

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة البيئة الأكاديمية المتشابهة التي تجمع الطالبات في كلية التربية بجامعة حائل، حيث تتوفر لهن نفس الفرص التعليمية والدعم الأكاديمي والنفسي، مما يُسهم في تحقيق مستوى متقارب من التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية المهارات، كما قد يُعزى ذلك إلى التشابه في الضغوط الأكاديمية التي تواجه الطالبات بمختلف مستوياتهن الأكاديمية، مما ينعكس على استجاباتهن المتقاربة في محاور الدراسة، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسةالعبسول وفتيل (2019) والتي أظهرت في نتائجها وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير (السنة الدراسية)، وجاءت الفروق لصالح طلبة السنتين الدراسيّتين الثالثة والرابعة عند مقارنتهم بطلبة السنة الأولى.

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- مستوى التوافق النفسي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل جاء بدرجة متوسطة.
- مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل جاء بدرجة مرتفع.
- مستوى تنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل جاء بدرجة متوسط.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التوافق النفسي ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التوافق النفسي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في استجابات أفراد عينة الدراسة حول التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل تُعزى لمتغير التخصص وجاءت الفروق لصالح طالبات تخصص (علم النفس).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل تُعزى لمتغير (المستوى الأكاديمي).

التوصيات:

بناءً على النتائج التي خلصت اليها الدراسة فإنها توصي بما يلي:

- تعزيز الأنشطة الاجتماعية والطلابية التي تساعد في بناء علاقات إيجابية بين الطالبات لرفع مستوى التوافق النفسي لديهن.
- تقديم برامج إرشادية موجهة للطالبات المستجدات لتسهيل عملية التكيف مع البيئة الجامعية.
- توفير خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للطالبات لتعزيز توافقهن النفسي والاجتماعي بما يُسهم في تحسين أدائهن الأكاديمي.
- مراجعة البرامج الأكاديمية بشكل دوري لضمان توافقها مع احتياجات الطالبات ومساعدتهن على تحقيق التفوق الأكاديمي.
- تطوير برامج دعم نفسي لطالبات تخصص رياض الأطفال لرفع مستوى التوافق النفسي لديهن.
- إدراج أنشطة وبرامج تدريبية تركز على تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالبات.
- تصميم برامج تدريبية تستهدف كافة التخصصات والمستويات الأكاديمية، مع التركيز على مهارات التكيف النفسي والتحصيل الأكاديمي وحل المشكلات.

المقترحات:

- تحليل دور عوامل مثل الدعم الأكاديمي، الأنشطة الطلابية، والعلاقات الاجتماعية في تحسين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي.
- دراسة كيفية تأثير التفكير الإيجابي على مقدرة الطالبات على مواجهة التحديات وإيجاد الحلول المناسبة.
- دراسة تأثير الضغوط الدراسية والاجتماعية على مقدرة الطالبات على التفكير النقدي وحل المشكلات.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية

أبو سمرة، محمود أحمد والطيطي، محمد عبد الإله (2020). *مناهج البحث العلمي من التبين إلى التمكين*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

أحمد، على عبد الحميد. (2010). *التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية*. مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

أمين، عبد الحميد حسن، ويونس، أحمد خليفة. (2023). مهارة حل المشكلات وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. *مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية*، (39)، 299-341.

البريجي، رائد محسن. (2022). أهمية التوافق النفسي لدى طلبة المدارس. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *6*(48).

بكر، محمد السيد. (2013). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الجوف. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، (36)، 1-72.

بوعامر، أحمد زين الدين، وبحري، صابر. (2014). مصادر التوافق المهني لدى العامل. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، *2*(3)، 140-152.

جبر، حسن عبيد. (2015). تشكل هُويّة الأنا وعلاقتها بالتّوافق النّفسيّ لدى طلبة الجامعة. *مجلّة مركز بابل للدراسات الإنسانيّة*، *5*(1)، 473-496.

الجبوري، هدى عيسى إبراهيم. (2019). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل*، *26*(4)، 1- 51.

حبايب، علي، وأبو مرق، جمال. (2009). التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، *23*(3)، 875-879.

حبيب، مجدي عبد الكريم. (2002، ديسمبر 12-15). تعليم التفكير: المداخل - الاستراتيجيات - النظريات. [ورقة عمل] *مقدمة للمؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية: تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع*، كلية التربية - جامعة أسيوط، مصر.

حمدي، أماني. (2011). *التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة* [رسالة ماجستير، غير منشورة]. الجامعة الاسلامية، فلسطين.

حمودة، علي رزق، وديوا، مكي بابكر سعيد. (2023). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بدافعية الانجاز: دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية، غزة، 2030م. *المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *2*(2)، 211-234.

حولي، فاطمة. (2012). *التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الوالدين في المدرسة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة وهران.

الختاتنة، سامي محسن، وأبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، والكركي، وجدان خليل. (2010). *مبادئ علم النفس*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الخزرجي، ضمياء إبراهيم محمد. (2017). فاعلية الذات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، *مجلة الفتح*، (72)، 373- 401.

الدايري، سالم حميد، وحمود، محمد عبد الحميد. (2018). التوافق النفسي وعلاقته بالنوع الاجتماعي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس جنوب الباطنة بسلطنة عُمان. *دراسات تربوية ونفسية*، (100)، 233- 269.

ربيع، محمد شحاته. (2010). *علم النفس الصناعي والمهنية* (ط. 2). دار المسيرة للنشر.

ربيع، هادي مشعان، والدليمي، طارق عبد أحمد. (2009). *معلم القرن الحادي والعشرين: أسس إعداده وتأهيله*. مكتبة المجتمع العربي.

الردادي، فهد. عابد. (2019). *التعليم المنظم ذاتيًا والتحصيل الدراسي. المدينة المنورة*: الناسخ العلمي للطباعة والتصوير.

الرفوع، محمد أحمد خليل. (2017). التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، 25*(4)، 208-233.

الزالط، عبد الله ميلاد محمد. (2018). التوافق النفسي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بالذكاء الوجداني للآباء. *مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن*، (14)، 358-390.

الزهار، يوسف. (2005). *الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة* [رسالة ماجستير، غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولود معمرى.

زهران، حامد، عبد السلام. (2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسي* (ط. 4). دار عالم الكتب.

السدحان، عبد الله بن ناصر. (2004). الترويح والتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية على طلاب الصف الثالث الثانوي في مدينة الرياض. *مكتب التربية العربي لدول الخليج*.

سفيان، نبيل صالح. (2021). مقترح نظرية عامة تكاملية تفاعلية لنظام الشخصية وعلاجها. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 6*(14).

سكران، ماهر عبد الرازق. (2011). التوافق المهني في علاقته بالمساندة الاجتماعية لدى الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس التعليم العام: دراسة مطبقة على محافظة كفر الشيخ. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 31*(5)، 1922-1979.

السميرات، غادة موسى. (2005). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة جامعة مؤتة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة، الأردن.

سنوسي، مسعودة. (2024). *التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي: دراسة ميدانية بثانوية محمد المقراني برج بوعريريج* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد البشير الإبراهيمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.

السويح، مصباح علي، والبحاروم، أزلان سيف. (2017). التكيف النفسي مع المقررات الجامعية وأثره على التحصيل الدراسي للطلاب. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 1* (9)، 69-78.

شحاته، حسن، والنجار، زينب. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية.

شقير، زينب محمود. (2003). *مقياس التوافق النفسي*. طنطا: كلية التربية.

طلب، أمينة راضي. (2022). البنية العاملية لمقياس التوافق النفسي لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. *دراسات تربوية واجتماعية، 28*(عدد فبراير)، ج2، 30-81.

عبد الخالق، أحمد، محمد. (2015).*أصول الصحة النفسية* (ط. 3). دار المعرفة الجامعية.

العبسول، فاضل عباس خليفة، وفتيل، موسى. (2019). مستوى التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الأهلية في مملكة البحرين. أوراق ثقافية، *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 1* (3)، 340-367.

عبيد، وليم، وعفانة، عزو. (2003). *التفكير والمنهاج المدرسي*. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

العتوم، عدنان يوسف. (2024). *علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق* (ط. 10): دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عطا الله، صالح الدين فرج. (2009). البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الخاصة وعلاقتها بالتوافق المهني. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، 10* (2).

علوان، مصعب محمد شعبان. (2009). *تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية* [رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية]، قاعدة بيانات العربية الرقمية، المعرفة.

علي، موسى عثمان. (2023). التوافق النفسي وعلاقته بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2*(17)، 1-28.

عيسات، كمال. (2014). *تأثير النشاط البدني الرياضي والتربوي على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة 8 ماي 1945 قالمة: الجزائر.

فارب، محمد، وعشار، خالد. (2023). *التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي: دراسة ميدانية* [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت.

قدوري، خليفة، ونور الدين كبير. (2023). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي: دراسة ميدانية بثانوية المجاهد حسين آيت أحمد، بولاية تيزي وزو. *مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، 6*(1)، 400-411.

قوارح، محمد، والهلي، مصباح. (2018). مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6*(2)، 15-36.

الكافوري، صبحي عبد الفتاح، وأبو المجد، علياء عادل عبد الرحمن، وعناني، رباب محمد حسن. (2023). الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، (108)، 313- 338.

لبد، معتز. (2013). *أساليب مواجهة ضغوط الحياة وعلاقتها بالتّوافق النّفسيّ لدى طلبة كلّيّات المجتمع المتوسّطة بمحافظات غزّة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الأزهر - غزّة.

اللوزي، فاتن، وشحادة، فواز. (2020). فاعلية استخدام استراتيجية العروض العملية في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مادة التربية الإسلامية في لواء ناعور. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 7*(2)، 288-302.

المسمار، نهى بركة. (2023). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طالبات قسم علم النفس في جامعة حائل. *مجلة البحث العلمي في التربية، 24*(4)، 39-61.

المكرم، أسماء علي، والسبيعي، عبد الله محمد. (2024). فاعلية نموذج مكارثي في تنمية مهارتي حل المشكلات واتخاذ القرار بمقرر المهارات الحياتية والأسرة لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز*، (38)، 65- 92.

ملحم، سامي محمد. (2006). *سيكولوجية التعلُّم والتعليم: الأسس النظرية والتطبيق* (ط. 2). دار المسيرة للنشر للتوزيع والطباعة.

المهدي، إسراء محمد. (2017). *أثر استخدام استراتيجية الأحداث المتناقضة في تعديل التصورات البديلة وتنمية مهارة حل المشكلات في الكيمياء لدى طلبة الصف العاشر الساسي في مدارس مديرية تربية طولكرم* [سالة ماجستير منشورة]، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

نبهان، يحيى محمد. (2008). *العصف الذهني وحل المشكلات*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

نشواتي، عبد المجيد. (3003). *علم النفس التربوي* (ط. 3). دار الفرقان للنشر والتوزيع.

وافي، ليلى أحمد. (2006). *الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المتفوقين* [رسالة ماجستير، غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة: فلسطين.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Al-Khatib, B. A., Awamleh, H. S., & Samawi, F. S. (2012). Student's adjustment to college life at Albalqa Applied University. *American International Journal of Contemporary Research, 2*(11), 7–16.

Al-Rousan, A. H., Ayasrah, M., Ayasrah, M., & Khasawneh, M. A. (2023). Psychological stability and its relationship to academic performance among secondary school students. *Information Sciences Letters, 12*(3), 1469. [CrossRef]

Dababseh, M., Ay, K. M., Abu Altaieb, M. H., & Abu Areeda, F. S. (2017). The relationship between psychological compatibility and academic achievement in swimming. *Journal of Human Sport and Exercise, 12*(2). [CrossRef]

Hassin, R. R., Bargh, J. A., & Zimmerman, S. (2009). Automatic and flexible: The case of nonconscious goal pursuit. *Social Cognition, 27*(1), 20-36. [CrossRef]

Mattanah, J. F., Hancock, G. R., & Brand, B. L. (2004). Parental attachment, separation-individuation, and college student adjustment: A structural equation analysis of mediation effects. *Journal of Counseling Psychology, 51*(2), 213–225. [CrossRef]

Paladino, D. A. (2004). *The effects of cultural congruity, university alienation, and self-concept upon multiracial students' adjustment to college* (Doctoral dissertation, University of Arkansas). University of Arkansas Graduate Theses and Dissertations. https://scholarworks.uark.edu/etd/3357

Ray, C. E., & Elliott, S. N. (2006). Social adjustment and academic achievement: A predictive model for students with diverse academic and behavior competencies. *School Psychology Review, 35*(3), 493-501. [CrossRef]

Stelnicki, A. M., Nordstokke, D. W., & Saklofske, D. H. (2015). Who is the successful university student? An analysis of personal resources. *Canadian Journal of Higher Education, 45*(2), 214–228. [CrossRef]

Tambunan, H. (2019). The effectiveness of the problem-solving strategy and the scientific approach to students' mathematical capabilities in high order thinking skills. *International Electronic Journal of Mathematics Education, 14*(2), 293-302. [CrossRef]

Tian, H., & Sun, Z. (2018). *Academic Achievement Assessment: Principles and Methodology*. Springer. [CrossRef]

Voitkane, S. (2004). Goal directedness in relation to life satisfaction, psychological immune system and depression in first-semester university students in Latvia. *Baltic Journal of Psychology, 5*(2), 19-30. [CrossRef]

Yu, B., & Downing, K. (2012). Determinants of international student's adaptation: Examining effects of integrative motivation, instrumental motivation, and second language proficiency. *Educational Studies, 38*(4), 457–471. [CrossRef]